السنة الأولى | العدد السابع و العشرون | الاثنين 20 شباط 2012

بابا عمرو

9 ٣ سيناريوهات لحسم المعركة في سوريا
14 تفجيرات سوريا، والمقصود منها!!
15 أنتَ وقاتلي .. مشهد بلا أعذار !!

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

لم يتبق لي أي شيءٍ لأبرزه على حاجز الحدود... تركت بيتي، تركت مدينتي الجريحة، تركت أمّي في مدينةٍ لا تنام تحت القصف، تركت أوراقي وهويّتي، ذاكرتي وحياتي، كل شيءٍ... وأنا أقف الآن أمامك، لا أطلب شيء لا طمعاً بالأمان ولا طمعاً باللجوء... لقد قطعت مع امرأتي يومين من المشي الذي لا يكل من أجل هذا..." نظر في وجه ابنته فغصّ بالكلمات الثقيلة التي كاد أن ينطق بها... " يمكنك أن تعتقلني، أو أن تردني إلى حيث شئت، ولكن قبل أن تفعل، سأطلب منك أن تمنحني ساعةً من الحرية، لقد وعدت ابنتي وعداً أخيراً بأنني سأصل إلى هنا لأدفنها في بقعة من الأرض بعيدة عن عبث الجبناء الذين يخافون الشهداء. يا سيدي، لم يبق لي من هذه الحياة سوى هذا الوعد الأخير، أموت قبله أو أموت بعده.

مهى الأيوبي

المحتوى

2 .	الافتتاحية
3.-5.	اخبار الثورة
6.-8	سوريا والعالم في أسبوع
9	٣ سيناريوهات لحسم المعركة في سوريا
10. 12	دولة العصابة ١١: ولادة سوريا الأسد
13	رأي في جدل المعارضة والثورة
14	تفجيرات سوريا، والمقصود منها!!
15	أنتَ وقاتلي .. مشهد بلا أعذار !!

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التحرير
نزار الخطيب

مدير التواصل الاجتماعي
آدم أبو الجود

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد
ماريا المصري

علاقات عامة
تالا العبدالله
أسامة السمان

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

جرائم حرب في حمص وحماه وانشقاقات ترعب النظام

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان عن تعرض أحياء بابا عمرو والخالدية والبياضة والإنشاأت في مدينة حمص إلى قصف القوات النظامية منذ الساعات الأولى من صباح اليوم الجمعة. ووصف المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبد الله هجمات اليوم بأنها الأعنف منذ بدء عمليات الجيش السوري في هذه الأحياء قبل ١٤ يوما. وأكد العبد الله أن "القوات السورية تطلق بمعدل أربع قذائف في الدقيقة". وأضاف أن طائرات حربية وطائرات استطلاع كانت تحلق في سماء حمص واصفا هذا الانتشار بغير المسبوق.
وكشفت لجان التنسيق المحلية عن قيام القوات النظامية بارتكاب "مجزرة" عندما أقدمت على إعدام ما يزيد عن ١٥ معتقلا على الطريق السريع بين أريحا وجسر الشغور قرب إدلب، موضحة أن الجيش صعّد من شراسة قصفه لحيي الإنشاءات وبابا عمرو في حمص، ومدينة القصير في المحافظة نفسها.
بدوره أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أربعة من عناصر القوات السوري قتلوا على يد مجموعة منشقة استهدفت حاجزا أمنيا عسكريا مشتركا بريف حماه، وذلك بعيد يوم من إعلان تشكيل لواء شهداء ريف حماة التابع للجيش السوري الحر.
من جهتها حملت الشبكة السورية لحقوق الإنسان النظام السوري المسؤولية الكاملة الأخلاقية والقانونية عن المجازر الحاصلة في سوريا، وطالبت بفتح تحقيق دولي من أجل معرفة ومحاسبة الضباط المتورطين في عمليات الإعدام الميداني.
واعتبرت الشبكة أن القائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسد على رأس المسؤولية في جميع المجازر والانتهاكات التي حصلت وتحصل كل يوم في سوريا.
وعلى صعيد الإحصاءات والأرقام ذكرت الشبكة، ومقرها لندن، أن عدد القتلى منذ بدء الاحتجاجات في مارس/آذار الماضي تجاوز ٨٠٠٠ قتيل، من بينهم ٥٩٠ طفلا على الأقل.
ويظهر شريط مصور بثه ناشطون على الإنترنت قصفاً لمناطق سكنية وفي شريط آخر تسمع أصوات قصف مكثف للمدينة التي يطلق عليها الناشطون لقب «عاصمة الثورة» السورية.
وتعاني أحياء عدة من نقص في المواد الغذائية وتجد صعوبة في التواصل مع العالم الخارجي بسبب انقطاع الاتصالات والإنترنت، كما يقول ناشطون.
وأكد الطبيب الميداني علي الحزوري في اتصال عبر سكايب من حي بابا عمرو امس وجود ١٨٠٠ جريح سقطوا خلال ١٥ يوماً، وأضاف أن هناك حالات لا يمكن إسعافها بسبب نقص المواد الطبية، وهناك جرحى يتعذبون بانتظار الموت.
وأضاف المرصد أن أصوات الانفجارات هزت حي كرم الزيتون في الوقت الذي سمع فيه إطلاق نار في حي باب السباع مصدره حاجز القلعة ما أدى إلى إصابة ثمانية أشخاص بجراح.
وأضاف شهود عيان أن صواريخ وقذائف مدفعية ثقيلة ومدافع هاون استخدمت في جولة القصف التي سبقتها جولات متتابعة أوقعت مئات القتلى والجرحى معظمهم مدنيون، وتسببت في تهجير قسم من السكان، وتدمير جزء من الحي.

تخوف النظام من الانشقاقات

وقال الناشط عمر شاكر في اتصال عبر سكايب من بابا عمرو القصف العنيف مستمر، والجيش النظامي يحاول التقدم من كل الجهات ويتصدى له عناصر الجيش السوري الحر مؤكداً أن القوات النظامية لم تحقق السيطرة على أي منطقة في بابا عمرو حتى اللحظة، ووفق شاكر فإن النظام بقدر ما يريد اقتحام الحي، فإنه يتخوف من حرب الشوارع ومن وقوع مزيد من الانشقاقات لأن الاقتحام فرصة مناسبة لمن يعتزمون الانشقاق.

وأضاف العميد الركن فايز عمرو، مدير المدرسة الفنية الجوية في حلب الذي انشق عن الجيش السوري وأعلن انضمامه إلى الجيش الحر، أن مخازن الأقنعة الواقية من الغازات السامة فتحت في كل مناطق سوريا، وأكد أن الجيش النظامي استخدم الغازات السامة فعلا في مدينة الرستن، ولكن على نطاق محدود.

وكان عمرو قد عزا سبب انشقاقه إلى "خروج المؤسسة العسكرية عن أداء واجبها الوطني وتحولها إلى الدفاع عن النظام"، معتبرا أن "ساعة القصاص من النظام قد اقترب وقتها".

كما أعلن عشرات الضباط والجنود في محافظة إدلب انشقاقهم عن الجيش السوري وانضمامهم للجيش السوري الحر، مرددين شعارات تؤيد الثورة حتى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

مجزرة في حماه

وأثناء حملة قصف عشوائي على بلدة كفرنبودة، استهدفت سيارة كان يستقلها عدد من العسكريين المنشقين بقذيفة من مدرعة، وذلك أثناء مرورها في شارع تجاري قرب مخبز يتجمّع حوله الناس، فانفجرت السيارة التي كانت تحتوي كمية من المتفجرات، وقتل من فيها على الفور، وهم سبعة عسكريين، بالإضافة إلى وقوع عدد كبير من الإصابات بينهم قتلى. من المدنيين المتواجدين في المنطقة. ولدى اقتراب بعض الأشخاص في محاولة لإسعاف الجرحى، تم قصف المكان بعدة قذائف عشوائية أخرى، مما أدى إلى سقوط شهداء آخرين، والعديد من الإصابات الحرجة كبتر الأطراف.

وفي حصيلة للمجزرة، تم نقل حوالي ٢٥ شخص إلى مشفى قريب، بين مصاب وقتيل، فلم يتمكن من استيعابها، حيث بقيت ثلاثة حالات في العمليات فقط، استشهدوا جميعا متأثرين بجراحهم، نتيجة ضعف الإمكانات الطبية وخطورة اصاباتهم، بينما تم نقل البقية إلى مشافي أخرى في مناطق أبعد، وجرى، إخراج معظمهم من المشافي في وقت لاحق خوفا من اعتقالهم رغم اصاباتهم.

وبلغت حصيلة الشهداء ١٥ شهيدا، والعدد مرجح للارتفاع في ظل ضعف الامكانات الطبية والعدد الكبير للجرحى. كما ويتعذر معرفة مصير العديد من الجرحى الذين نقلوا لمناطق مجاورة بسبب استمرار انقطاع الاتصالات عن مختلف مناطق ريف حماه.

وذكرت لجان التنسيق المحلية أن القوات السورية قتلت صباح اليوم بالرصاص شابا في شارع التكايا بدير الزور التي شهدت مساء أمس اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية والجيش الحر.

كما أسفرت وحشية النظام أثناء إطلاق النيران على المتظاهرين عن سقوط أكثر من ست إصابات في صفوف المتظاهرين في حي العرفي وثلاثة إصابات على الأقل في حي الجبيلة أحدها إصابة طفل برصاصتين في ظهره وهو في حالة حرجة، وحدثت على أعقاب ذلك اشتباكات بين الجيش السوري الحر وقوات الأمن قرب المخابرات العسكرية في المدينة.

وأوضح المصدر ذاته أن الجيش الحر دمر خلال تلك الاشتباكات حاجزا أمنيا عند دوّار الدولة بالمدينة. وكانت اشتباكات مماثلة وقعت أمس في درعا البلد بين الجيش السوري ومنشقين, وتحدث ناشطون عن اشتباكات أخرى وإطلاق نار كثيف في جاسم وبصرى الشام بدرعا أيضاً.

وتحدثت لجان التنسيق عن انفجار ضخم أعقبه إطلاق نار في مدينة درعا نفسها, وأشارت إلى حملات دعم واعتقال في. واستهدفت حملة اعتقالات أخرى حي الفردوس بحلب بعد قطع الكهرباء عنه وفقا لناشطي الرقة وجبلة.

تصعيد الاحتجاجات الداخلية ومحاولات مستمرة لسحق الحراك السلمي

نزل آلاف السوريين إلى شوارع المدن الرئيسية، في كل من أدلب، ودرعا، وحمص، وحماة، بالإضافة إلى ضواحي دمشق، في احتجاجات حاشدة ضد نظام دمشق، ضمن ما يُعرف بـ"جمعة المقاومة الشعبية"، في تصعيد جديد لتحركات المعارضة في الدولة العربية.

وأفادت لجان التنسيق المحلية في سوريا، إنها أحصت ٦١٣ مسيرة احتجاجية بمدن سورية شتى، ١٥٨ منها في محافظة أدلب وحدها، يوم الجمعة.

وفي محافظة درعا (جنوب) خرجت تظاهرة حاشدة «ضمت اكثر من عشرة آلاف متظاهر» للمطالبة بإسقاط النظام في مدينة داعل، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان..

كما خرجت تظاهرات في بلدات الحراك وخربة غزالة والكرك الشرقي في درعا أيضاً.

وقال المرصد إن مدنيين قتلا برصاص الأمن قرب بلدة جاسم وفي بلدة الحارة، وانشق عدد من جنود الجيش النظامي في البلدة نفسها. كما قتل عنصران في القوات النظامية برصاص منشقين.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن الانتشار الأمني الكثيف لقوات الأمن حال دون خروج تظاهرات كبيرة في كثير من المدن والبلدات السورية.

وفي محافظة إدلب، أفاد المرصد بخروج تظاهرات من مساجد مدينة معرة النعمان، وتظاهرة حاشدة في بلدة بنش. وفي بلدة التح في المحافظة نفسها، ردد متظاهرون هتافات مثل «لا نركع قدام الدبابة والمدفع» و«نحن معنا الشعب وهم معهم الجيش».

وفي حلب (شمال) ثاني كبرى المدن السورية حديثة المساهمة في الحركة الاحتجاجية، وخرجت تظاهرات في ١٢ حياً على الأقل، كما خرجت تظاهرات في حوالى ٢٥ بلدة في ريف حلب، وأفاد المرصد بأن شاباً قتل في بلدة الأتارب في ريف حلب اثر إطلاق النار عليه من قبل قوات الأمن السورية.

وفي دير الزور، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل شخصين برصاص الأمن، كما أفاد بوقوع اشتباكات بين قوات الأمن ومنشقين في المحافظة نفسها أدت إلى مقتل احد عناصر الأمن ليل الخميس الجمعة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان إن قوات الأمن السورية أطلقت النار على تظاهرة في حي المزة في العاصمة دمشق أمس، أسفرت عن مقتل مدني وجرح ١٢ آخرين إصابة بعضهم حرجة.

وقال أبو حذيفة المزي الناطق باسم تنسيقية المزة إن قوات الأمن تنفذ حملة اعتقالات عشوائية في المنطقة، مشيراً إلى قيام الأمن بمداهمة البيوت في حي المصطفى في المزة واعتقال من هم فوق العشرين عاماً.

واعتبر الناشط في لجان التنسيق المحلية معاذ الشامي أن «هذه التظاهرة تكتسب اهمية خاصة إذ إنها المرة الأولى التي تمتد فيها التظاهرات إلى الأحياء الراقية في المزة، ولا تقتصر على المزة القديمة».

في دمشق أيضاً، خرجت تظاهرات في برزة وعسال الورد وكفرسوسة، فيما شهد حي القابون انتشاراً امنياً كثيفاً، وفقاً للمرصد. وأفاد الشامي بخروج خمس تظاهرات في حي الميدان موضحاً أن «كل تظاهرة شارك فيها مئات فقط واستمرت لوقت قصير بسبب الانتشار الأمني الكثيف».

وفي ريف دمشق خرجت تظاهرات في دوما وكفربطنا وعربطوز رغم الانتشار الأمني الكثيف، فيما شيعت بلدة يبرود مواطناً قتل بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، وفق المرصد. وفي دوما في ريف دمشق أيضاً، أظهرت مقاطع بثها ناشطون على الإنترنت متظاهرين يرددون هتافات معادية للنظام. وأفاد المرصد بوقوع قتيلين في دوما، وتحدث عن اشتباكات تدور في سهل الزبداني بين الجيش النظامي ومجموعات منشقة، كما أفاد بوقوع حملة مداهمات في حي المحطة في مدينة الزبداني.

المعارضة تدعو لمقاطعة استفتاء الدستور والنظام يواصل خنق حريات التعبير

دعت لجان التنسيق المحلية في سوريا أبناء الشعب السوري في بيان لها إلى رفض ومقاطعة الاستفتاء الذي سيجري في ٢٦ من الشهر الجاري على مشروع الدستور الجديد.

هذا وأعلن المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية الخميس أن قوات الأمن السورية قامت بمداهمة مكتب المركز السوري لحرية التعبير بدمشق واعتقلت الناشطين السوريين البارزين مازن درويش ورزان غزاوي ونحو ١١ شخصا آخرين واقتادتهم إلى مركز امني.

وأدان انور البني رئيس المركز الاعتقال و طالب السلطات السورية بإطلاق سراحهم فوراً وأضاف أن هذه الخطوة التعسفية تجاه المدافعين عن حرية التعبير تؤكد موقف و سعي السلطات السورية لخنق أي صوت من الأصوات المدافعة عن حرية التعبير و زيف الادعاءات بالانفتاح و الحوار وتعديل الدستور و السماح بالحقوق الأساسية للإنسان.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تتبنى قرارا يدين القمع في سوريا

الأمم المتحدة – وكالات:
تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية ١٣٧ صوتا مقابل اعتراض ١٢ عضوا وامتناع ١٧ عضوا، قرارا يدعو الى الوقف الفوري لحملة القمع العنيفة التي يشنها النظام السوري على المناهضين له.
وكانت الصين وروسيا وايران من بين الدول التي عارضت مشروع القرار الذي طرحته مصر وعدد من الدول العربية لإدانة "انتهاكات حقوق الانسان الواسعة والمنهجية" في سوريا.
بدأت الجلسة بملاحظات من الدول الأعضاء كان أهمها دفع المندوب السوري بوجود خطأ في الإجراءات المتبعة في جلسات استعراض تقارير مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وقال: "إن سوريا طلبت من رئيس الجلسة الاستئناس برأي قانوني محايد في هذه الخطوة"، حيث سبق لبعض الدول الغربية طرح القضية السورية تحت بند آخر هو الأحداث في الشرق الأوسط والآن تطرح نفس القضية تحت بند منع المنازعات المسلحة.
وأضاف الجعفري أن ذلك يعني طرح المسألة السورية على الجمعة العامة ثلاث مرات في ما لا يزيد عشرة أيام، مما يشير، حسب زعمه، إلى أن سوريا مستهدفة ويهدد مصداقية الأمم المتحدة في التعامل مع الشؤون التي تتعلق باستقلال الدول وسيادتها.
واتهم بشار الجعفري الدول التي قدمت مشروع القرار بأنها تقود حربا سياسية ضد سوريا وتقدم الدعم اللوجستيكي والسياسي للجماعات المسلحة، وقال إن تلك الدول التي تدعي حرصها على سوريا فرضت عقوبات أحادية على الشعب السوري واضرته في حياته وبادرت بقطع علاقاتها مع سوريا، مما يشير إلى أن تلك الدول هي جزء من المشكلة، وطالب المندوب السوري دولا لم يسمها ولكنه قال إنها من مجلس التعاون الخليجي بالكف عن التدخل في الشأن السوري كما اتهم الجامعة العربية هي الأخرى بخضوعها الآن لمجلس التعاون الخليجي وتتآمر ضد سوريا، و ناشد المندوب السوري الدول الأعضاء في الأمم المتحدة رفض مشروع القرار عند التصويت عليه.

ثم أعطيت الكلمة لمندوب مصر وهو في الوقت نفسه ممثل المجموعة العربية في الجمعية العامة فقال إن المجموعة تؤكد رفضها القاطع استخدام العنف ضد المدنيين وتطالب الحكومة السورية بالإنصات لصوت الشعب وحقن الدماء، وأكد أن المجموعة العربية تشدد على ضرورة تنفيذ خطة العمل العربية التي أقرتها الجامعة العربية بشأن سوريا باعتبارها الطريق الوحيد للخروج بسوريا من الأزمة بعيدا عن إراقة مزيد من الدماء.

بان كي مون: وقف جرائم القتل في سوريا أكثر أهمية من الاستفتاء

فيينا – الوكالة السعودية للأنباء: قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن وضع حد لسفك الدماء في سوريا ومساعدة المدنيين بات أكثر إلحاحا من إجراء الاستفتاء على الدستور الذي أعلن عنه الرئيس السوري بشار الأسد.
ووصف بان كي مون، الذي وصل إلى فيينا لحضور مؤتمر دول الشراكة في معاهدة باريس لمناقشة افضل وسائل مكافحة الاتجار بمادتي الافيون والهروين القادمتين من افغانستان، الاستفتاء الذي سيجري في شهر فبراير الجاري بأنه ربما يكون أحد العناصر التي ينبغي أن تدرج في تسوية سياسية للأزمة السورية.
وأضاف: "لكن الأمر الأكثر أهمية في الوقت الراهن هو أنه يجب على السلطات السورية أولا التوقف عن قتل شعبها".
واعتبر أن من الأولويات الأخرى وصول وكالات الإغاثة الدولية إلى السوريين الذين يحتاجون للمساعدة الإنسانية، قائلا: "لدينا مشكلة خطيرة في الوصول إليهم".

الاتحاد الأوروبي: قرار الجمعية العامة إشارة دعم واضحة للشعب السوري

بروكسل– وكالات: رحب الاتحاد الأوروبي بالقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن إدانة العنف في سورية ودعم مخطط الجامعة العربية

وأوضح مايكل مان، المتحدث باسم الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، أن التكتل الموحد يرحب بالقرار، كما "يرحب الاتحاد الأوروبي باقتراح إرسال مبعوث أممي لسورية"، حسب قوله.
واعتبر المتحدث أن القرار الذي تم المصادقة عليه بأغلبية كبيرة يأتي على غرار القرار الذي تم رفضه من قبل روسيا والصين في مجلس الأمن الدولي، خاصة من حيث تركيزه على "التنديد بانتهاكات حقوق الإنسان والدعوة إلى وقف العنف ودعم خطة الجامعة العربية" لحل الأزمة السورية

وشدد المتحدث على موقف الاتحاد الأوروبي الثابت تجاه المسؤولية الدولية عما يجري في هذا البلد، وقال "نجدد دعوتنا ومطالبتنا الملحة لكافة أعضاء مجلس الأمن الدولي التصرف بمسؤولية في هذه اللحظات الحاسمة"، على حد وصفه.

وفي الإطار ذاته، قالت منظمة العفو الدولية تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأكثرية لصالح قرار حول سوريا " إنه يبعث برسالة واضحة من المجتمع الدولي إلى نظامها لوضع حد فوري للعنف ضد الأبرياء ".

كما أدان مدير مكتب المنظمة في الأمم المتحدة خوسيه لوير دياز استمرار الجرائم ضد الإنسانية التي تُرتكب في سوريا، واصفاً تصويت الجمعية العامة :بالدليل" على أن سوريا أصبحت معزولة بشكل متزايد عن العالم.
وأكد أن إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية أمر طال انتظاره بالنسبة للمجتمع الدولي.
وقال "إن الدول التي لا تزال تعرقل التحركات في الأمم المتحدة الرامية إلى وضع حد لحملة العنف في سوريا ستحمل دماء الأبرياء على أيديها ".

مصر تستدعي سفيرها لدى سوريا وتقول ان سوريا ردت بالمثل

القاهرة (رويترز) ء قالت وكالة أنباء الشرق الاوسط يوم الاحد ان مصر قررت استدعاء سفيرها لدى سوريا فيما يبدو أنها أحدث خطوة في سلسلة خطوات دبلوماسية عربية هدفها زيادة الضغط على الرئيس بشار الاسد لوقف العنف الذي تمارسه القوات الامنية ضد الانتفاضة الشعبية في بلاده.
ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية عمرو رشدي القول ان سوريا ردت على الخطوة المصرية بالمثل.
ونقلت قوله "مصر علمت لاحقا أن الحكومة السورية قررت استدعاء سفيرها بالقاهرة... هذا قرار سوري لا نملك الا احترامه."
وقال الوكالة ان القرار المصري اتخذ بينما يقوم السفير المصري شوقي اسماعيل بزيارة للقاهرة. وأضافت أن القرار اتخذ "عقب استقبال وزير الخارجية (محمد كامل عمرو) صباح اليوم للسفير... حيث تقرر إبقاء السفير فى القاهرة حتى إشعار آخر." ويوم الاربعاء دعت مصر للتغيير في سوريا استجابة لمطالب الشعب فيما كان أقوى موقف حتى ذلك الوقت للقاهرة ازاء ما يحدث في سوريا لكن مصر استبعدت أن تؤيد تدخلا عسكريا خارجيا.
وأيدت مصر قرارات جامعة الدول العربية التي طالبت الاسد بالتنحي. وقال رشدي في التصريحات التي نقلتها وكالة أنباء الشرق الاوسط "كنا نأمل ألا نصل الى هذه المرحلة لكننا وصلنا اليها... الخطوة المصرية رسالة بعدم رضا مصر عن بقاء الاوضاع في سوريا على ما هي عليه." وأضاف "السفارة المصرية ستستمر على مستوى القائم بالأعمال في المرحلة القادمة."

٦٥٢٢ نازح سوري إلى شمال لبنان

بيروت– وكالة الأنباء القطرية: أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، أن عدد النازحين السوريين الى منطقة شمال لبنان المسجلين لديها ولدى "الهيئة العليا للإغاثة" اللبنانية الرسمية قد بلغ (٦٥٢٢) شخصاً، حيث ذكرت المفوضية السامية في بيان لها أن نحو ٣٨٩ نازحاً تم تسجيلهم حديثاً في مناطق الشمال (وادي خالد، وأكروم، والبيرة، وحلبا، وعكار العتيقة، وطرابلس)، مشيرة إلى أنها واصلت مع شركائها التحضيرات لعملية التوزيع الخاصة بشهر شباط/فبراير الحالي والتي ستشمل موادا غذائية، وغير غذائية وستنفذ في نهاية الشهر نفسه.

وأوضح البيان أن "الجيش اللبناني، حافظ على تواجده المعزز في منطقتي (جبل أكروم، ووادي خالد) في قضاء عكار بشمال لبنان والذي يرمي إلى رصد الوضع الأمني ومنع تهريب الأسلحة عبر الحدود".

ونوه بهذا الخصوص بأن "النازحين السوريين والسكان اللبنانيين والمفوضية وشركاءها رحبوا بانتشار هذه القوات الإضافية للجيش اللبناني، كوسيلة لضمان قدر أكبر من الأمن في هذه المناطق".

وفي جانب آخر ذكرت المفوضية السامية انه تم علاج سبعة عشر جريحا سورياً في مستشفيات لبنانية في الشمال وأن "الهيئة العليا للإغاثة" اللبنانية قد غطت تكاليف علاجهم.

ساركوزي وكاميرون ينددان بالعنف في سوريا

باريس– وكالات: ندد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بالقمع الوحشي الذي يتعرض له الشعب السوري من قبل النظام، وشددا على الدور الاساسي للمعارضة المدعوة الى تنظيم صفوفها بشكل افضل.

وقال ساركوزي في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس الوزراء البريطاني الزائر "لن نقبل بأن يقتل ديكتاتور شعبه".

وأضاف أن "المضي قدما في الشأن السوري يعني أولاً تشديد العقوبات، ليس ضد الشعب السوري بل ضد القادة، وثانياً مناقشة ما يمكننا القيام به لمساعدة المعارضة لنظام بشار الاسد على توحيد صفوفها وتقديم بديل يتسم بالمصداقية".

ومن جهته اعتبر كاميرون أن ما يحصل في سوريا "وحشي"، وقال "يجب أن نتخذ كل التدابير الممكنة، ونمارس أقصى الضغوط على الرئيس السوري بشار الاسد، لحمله على وقف المجزرة التي تتوالى فصولها في الوقت الراهن".

وأضاف أن "هناك العمل الذي نقوم به مع المعارضة السورية ونعمل بشكل وثيق مع نظرائنا الفرنسيين لنرى ما يمكننا القيام به من خطوات اضافية لمساعدة المعارضة".

الحكومة الألمانية ستخصص مساعدات طوارئ لضحايا الاضطرابات في سورية

برلين– وكالة آكي: قالت الحكومة الألمانية أنها ستخصص نحو ثلاثمائة ألف يورو كمساعدات طوارئ عاجلة لضحايا الاضطرابات في سورية، حيث أوضحت الخارجية الألمانية في بيان لها أن هذه المساعدات ستوجه "لمشروع الصليب الاحمر الألماني بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري للمساهمة في تخفيف حدة المحنة التي يمر بها الشعب السوري" حسب البيان.

كما أشار وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيلله، "إن الوضع الإنساني في سورية ومعاناة شعبه يثيران الحزن"، مضيفاً: "إن تخفيف معاناة السكان في سورية واللاجئين السوريين جهد محوري بالنسبة لألمانيا". وتابع القول "سنتابع العمل من أجل تمكين منظمات الإغاثة من الوصول إلى الاشخاص الذين يعانون نتيجة الاضطرابات الجارية في سورية" حسب تعبيره

ولفتت الخارجية الألمانية إلى إن "الوضع الميداني في سورية يجعل من الصعب على منظمات الإغاثة الدولية توصيل مساعداتها إلى متضرري الاضطرابات"، حيث "ارتفع عدد اللاجئين السوريين الذين فروا إلى الدول المجاورة إلى عشرين ألف شخص على الأقل" على حد قوله

٣ سيناريوهات لحسم المعركة في سوريا

بحث المكتب التنفيذي لـ"المجلس الوطني السوري" المعارض خلال الأيام الماضية في ثلاث سيناريوات في شأن "الوضع العسكري"، وبدا واضحاً أن على رغم تأكيد قوى المعارضة السورية على "سلمية" الثورة السورية واعطاء أولوية لهذه المسألة، الا أن التطورات الدموية دفعت المجلس الوطني الى البحث في سيناريوات محتملة في ظل القمع الذي يتعرض له المواطنون في مواقع عدة.

وتفيد مصادر موثوقة في المجلس الوطني السوري تحدثت الى صحيفة "الحياة" اللندنية أن المكتب التنفيذي للمجلس تداول في "دراسات كاملة مفصلة في شأن المسارات الثلاثة"، وعلم أن "السيناريو الأول يتعلق بتنظيم الصراع المسلح داخل سورية، على صعيد المنشقين والمسلحين وتنظيمهم ودعمهم وقيادتهم"، فيما ركز السيناريو الثاني على "درس خيارات التدخل العسكري الدولي في سورية، وأهمها اقامة منطقة آمنة في أي مكان تتطلبه الأوضاع". أما السيناريو الثالث فيتعلق بـ"تحضير الخطط والدراسات لضبط الأمن والسيطرة على البلاد بعد سقوط النظام" في الفترة الانتقالية.

وبحسب المعلومات بحث المجلس الوطني في "أهمية تنفيذ المسارات الثلاثة وضرورة الاهتمام بها في وقت واحد، وأن يتم تعزيز القدرة القتالية للثورة المسلحة في الوقت الذي يشهد مطالبة بالتدخل الدولي"، وبدا واضحاً في هذا الاطار أن هناك "استعداداً لتطورات متوقعة من خلال وضع خطط ودراسات في شأن موضوع ضبط الأمن والسيطرة على البلاد وتوزيع السلاح هناك حتى لا نفاجأ بأوضاع غير محسوبة ولمنع حدوث خروج مسلحين على القانون» في المرحلة الانتقالية".

وما هو السيناريو الأقرب الى التطبيق، يرد المصدر السوري: "في تقديري بدأ المجتمع الدولي يقترب شيئاً فشيئاً من موضوع التدخل العسكري، لكنه لا يرغب في العلنية"، لافتاً الى ان "الموضوع مغلف الآن بالبعد الانساني، كما دعا وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه الى انشاء ممرات آمنة في المناطق، فكيف تعمل ممرات آمنة من دون تدخل عسكري».

وعن كيفية تنفيذ فكرة الممرات الآمنة، يجيب المصدر المطلع أن تلك "الفكرة تتم في حالتين: إما بإقناع روسيا بالموافقة على قرار في مجلس الأمن في شأن اقامة ممرات آمنة، أو بمبادرة من الدول الرئيسية مثل دول حلف الناتو ككل أو بعض الدول مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وتركيا". وأضاف: "حتى قبل أيام لم تكن هناك مؤشرات ترجح أحد الاحتمالين، لكن بعد نتيجة التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي ضوء اجتماع أصدقاء سورية الذين سيجتمعون في تونس في ٢٤ الشهر الحالي سيتشكل تحالف دولي ضاغط على روسيا والصين، وسيكون قادراً على الامساك بزمام المبادرة".

وفي هذا السياق علم أن المجلس الوطني السوري أولى في اجتماعاته موضوع دعم "الجيش السوري الحر" أولوية واهتماماً، وجرى نقاش حول العلاقة بين "الجيش الحر" و"المجلس العسكري" المعارض الذي تشكل حديثاً. وتفيد المصادر أن المكتب التنفيذي للمجلس الوطني بحث "مسألة تفعيل علاقة حقيقية بين الجيش الحر كمؤسسة عسكرية شرعية والمكتب التنفيذي كمظلة سياسية شرعية عليا".

وبحسب المصدر فان تلك الرؤية "تعني أن تتبع قيادة الجيش الحر للمجلس الوطني السوري في المجال الاستراتيجي، وأن تترك لقيادة الجيش الحر حرية العمل والتصرف في المجال التكتيكي"، وهذا يتطلب أن يقوم المجلس الوطني بدعم "الجيش الحر بكل الامكانات الممكنة بما في ذلك المال والسلاح"، وشدد المصدر على أن "هذا الأمر كان على طاولة البحث وما أقّر سيبدأ تنفيذه فورا"

وسئل عن خلافات ظهرت أخيراً بين "الجيش الحر" بقيادة العقيد رياض الاسعد و"المجلس العسكري" بقيادة العميد مصطفى الشيخ قبل اصدار بيان مشترك قيل إنه "طوى الخلاف"، فأجاب: "هناك نوع من الخلافات التي نأمل اصلاحها، وهو خلاف حول القيادة العسكرية. ويمكن حل الخلاف بتشكيل قيادة موحدة تضم الطرفين وتكون بقيادة ضابط برتبة أعلى من الجميع، وهناك جهود تبذل" في هذا الشأن ، ويرى المصدر تشكيل "قيادة عسكرية عليا تضم العميد الشيخ والعقيد الاسعد".

وهل توجد بوادر نجاح في هذا الشأن رد "هناك مؤشرات استعداد من الطرفين في شأن هذا الحل"، مؤكداً في هذا السياق أن عدد المنشقين عن الجيش السوري زاد عن ٢٥ ألف عسكري و"معظمهم داخل سورية، وتوجد مجموعة من القيادات على الحدود التركية – السورية".

وأكد المصدر أن "الدول التي تدعم المجلس الوطني ستدعم الجيش الحر، وأهمها تركيا، مشيراً الى أن "التواصل مستمر مع كل الأطراف التي يمكن أن تلعب دوراً في المسألة السورية، وبينها دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا والدول الغربية والأوروبية"، ورأى أن "اجتماع أصدقاء سورية في تونس قريبا سيشكل خطوة اضافية تمهد للتدخل العسكري في سورية وفي أضعف الاحتمالات سيسفر عن دعم الثورة في المجالات كافة".

دولة العصابة ١١: ولادة سوريا الأسد

أحمد الشامي

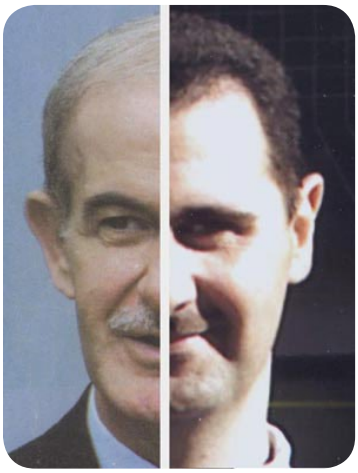

منذ أول مقالة تطرّقت لإنشاء دولة الأسد وعلاقاتها المشبوهة خاصة مع العدو الإسرائيلي، تلقينا العشرات من التعليقات التي تنتقد "نقص المراجع" التي نعتمد عليها وخاصة السؤال الذي يعاد طرحه بعد كل مقال: "أين الدليل على خيانة النظام ؟ ".

انعدام التوثيق المستقل لأعمال النظام أو ندرته الشديدة ولجوء الرئيس المؤسس له لكاتب سيرة "مساير" مثل "باتريك سيل" وبعده "جوشوا لانديس" يكفيان للتشكيك في مصداقية هذين الكاتبين وفي حيادية مصادرهما. هل نتصور مثلاً كاتباً لسيرة "ستالين" يقدر على كشف سادية هذا الأخير التي نعرفها الآن، ويستطيع التحرك والسؤال بحرية في اتحاد سوفييتي تحت الحكم الستاليني ؟ هناك العشرات ممن كتبوا سيرة ستالين و ماو وكيم ايل سونغ وكلهم يمجدون هؤلاء الطغاة، فقط حين يسقط النظام تتبين الحقيقة عارية.

ممنوع في سوريا ذكر اسم الرئيس "بغير الخير..." فما بالك بنبش أسرار عائلته! كمثال واحد: " دانييل لوغاك"(La Syrie du Général Assad) المراسل الصحفي الفرنسي في لبنان خصص كتاباً لسياسة الأسد ذكر فيه في سطرين ما غاب عن فصلين كاملين في كتاب "باتريك سيل": وهو أن "مواهب الجد المؤسس للعائلة ووالد الأسد الأب وقوتهم الجسدية كانتا في خدمة الإقطاعيين العلويين" وأن الاثنين كانا "شبيحة" في خدمة ملاكي الأراضي الذين كانوا يسلطون عائلة الأسد على الفلاحين العلويين الفقراء. وهناك الكثير من الأمثلة من نفس النوع، مثل الأثمان المرتفعة التي تقاضاها الأسد لقاء تحرير الرهائن الغربيين في لبنان والتي غابت تماماً عن كتب "سيل" و"لانديس".

"سيل" لم يكن محايداً ولا مجنوناً أو انتحارياً ليفضح أسرار الأسد فالرجل "يريد أن يعيش" مثله مثل "جوشوا لانديس" ومثل كل من تسولوا مكرمات النظام وحسناته. فلا يظنن أحد أن "سيل" و"لانديس" يعتاشون من بيع كتبهم التي تمجد الأسد !

ثم كيف إثبات العلاقة العضوية بين نظام الأسد والنظام العنصري الإسرائيلي ؟ فقط حين نقبض على مسؤولين إسرائيليين في دمشق، لكن من سوف يقبض على هؤلاء إن كان نظام الممانعة في دمشق لم يقبض على أي جاسوس إسرائيلي أو حتى عميل إسرائيلي منذ "كوهين" في حين تم إلقاء القبض على الكثير من "عملاء العدو" في لبنان "غير المقاوم" ! طريقة أخرى هي الحصول على وثائق ومحاضر اجتماعات مسؤولي النظام مع العدو ، لكن هذه الوثائق لن تكون في متناول الباحثين لأسباب أكثر من مفهومة وربما لن يتم العثور عليها قبل سقوط النظام.

دعنا إذا نطرح السؤال بشكله الصحيح على مبدأ "البينة على من ادعى واليمين على من أنكر". كاتب هذه السطور لا يدعي لا ممانعة ولا صموداً ولا حتى معارضة، فرصيدنا من الاعتقال والصفعات لا يكفي لإعطائنا هذا الشرف ، لكن نظام الأسد يدعي الممانعة والصمود والتصدي للعدوان الصهيوني والوقوف في وجه الامبريالية ومخططاتها. أما نحن فنقسم بأغلظ الأيمان أن هذا النظام هو نظام قاتل ، خائن و لا وطني وأنه لا يتصدى لغير شعبه المنكوب به ولا يصمد سوى أمام المتظاهرين العزل المطالبين بالحرية.

فليتفضل النظام إذاً ويعطينا البينة على أنه نظام مقاوم "يقاوم " فعلاً لا بالكلام الفارغ وأنه "ممانع " يمانع بالفعل والموقف لا بالخطابات الجوفاء. منذ ١٩٧٤ يتم التجديد دورياً لقوات الفصل التي تحرس الاحتلال الصهيوني للجولان في حين أن "كرواتيا" رفضت التمديد للقوات التي كانت ترابط على حدود أراضيها المحتلة من قبل "صربيا" الأقوى عسكريا "لكي لا تستمر القوات الدولية بحراسة الاحتلال الصربي لأرض كرواتيا...".

عودة إلى موضوعنا الأساسي وهي كيف تطور النظام الأسدي في ظل اتفاق الفصل الشائن.

اتفاق الفصل أتاح للأسد إعادة تشكيل الجيش والمجتمع السوري بعدما اطمأن لزوال التهديد العسكري الإسرائيلي المباشر و بعدما وقع النظامان اتفاق تفاهم ينهي عملياً حالة الحرب بينهما مع إبقائها قائمة نظرياً لضرورات داخلية لدي الطرفين. إسرائيل بحاجة لبعبع خارجي يسمح باستمرار حالة ومجتمع الحرب وتكريس الممارسات العنصرية الإسرائيلية ضد غير اليهود مع استمرار تدفق المساعدات الخارجية ، إضافة إلى تجييش الطائفة اليهودية وتخويفها بحجة حماية إسرائيل الواقعة تحت تهديد "العربي البشع". النخبة الإسرائيلية من جهتها وجدت لها مصلحة عليا في هذا التوافق وهي استمرار تحكم النخب العسكرية في مسار المجتمع الإسرائيلي ، على حساب الحركات المدنية والحقوقية وراء واجهة ديمقراطية مجتزأة.

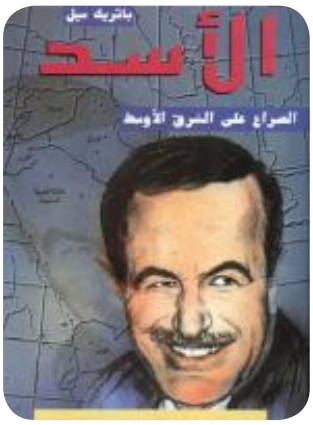

الأسد كان الرابح الأكبر في هذه الصفقة فقد " أقطعه" الغرب والشرق وحتى العدو الإسرائيلي كامل التراب السوري عدا الجولان، وصار بمقدوره بناء "سوريا الأسد" التي كان يحلم بها.

الأسد بنى دولته اعتماداً على عدة نماذج، منها الكوري الشمالي والجنوب أفريقي وحتى الإسرائيلي، لم يكتف الأسد بإعادة إنتاج نظام دكتاتوري غوغائي على نمط الانقلابيين الذين سبقوه، الأسد أدرك ضرورة تسييس المجتمع ولكن على طريقته هو بحيث يتم خلق فضاء سياسي كلامي أجوف، لا سلطة حقيقية له، و يدور دون هدف في حلقة مفرغة من اللاعقلانية ومن الممانعة والصمود اللفظيين، وجد الأسد والذي يمثل "الجناح اليميني" في حزب البعث ضالته في الخطاب والتشكيلات اليسارية في هذا الحزب.

هكذا ساهم الأسد في بناء "نخبة" مجتمعية منتفعة وذلك بإلهاء كوادر ريفية ومن "صغار الكسبة " وتأطيرها في حزب البعث وفي منظمات لا تعد ولا تحصى، واحدة للشبيبة وأخرى للنساء وغيرها للعمال واتحاد للفلاحين وآخر للطلاب الخ... الدخول في هذه اللعبة المتحزبة كان شرط النجاح والصعود الاجتماعي في سوريا الأسد، و لكي تتربى الأجيال المقبلة على حب وعبادة الأسد "استورد" هذا الأخير فكرة "طلائع البعث" من صديقه الكوري الشمالي وأرسل الوفود إلى "بيونغ يانغ" كي تتعلم كيفية تدمير عقول الأطفال وتخريب طويتهم على أصولها وعلى يد "الأخ الأكبر" الكوري والذي سوف نرى مآثره في تجويع بلاده وتدمير إنسانها في حين ارتفع مستوى المعيشة في كوريا الجنوبية بشكل صاروخي.

من خلال تأطير العناصر الطموحة والمتعاونة مع النظام حزبياً وفي منظمات شعبية تمكن الأسد من إيهام هؤلاء أن لهم دوراً ومصلحة في استتباب الأمر للنظام وسيستمر هذا الوضع ما دام الأسد محتاجاً لغطاء شعبي في معادلة رابحة للطرفين، الأسد والمنتفعين من نظامه، لكن على حساب حرية الشعب وآماله في التطور.

في مجتمع "النمل" الأسدي، لكل دوره ومكانه المخصص وله أمان نسبي ما دام يساهم في ازدهار تجارة الأسد ويقوم بما هو مطلوب منه، من الظلم القول أن النظام الذي بناه الأسد في تلك المرحلة كان شراً كله، فالتعليم المجاني والطبابة للجميع ولو بحدها الأدنى كانت مكاسب لا يستهان بها بالنسبة للفقراء ومحدودي الدخل، تدفق المعونات والمال الخليجي بعد الطفرة النفطية ساهما في إعطاء دفعة قوية للمجتمع السوري الذي سيعيش فترة نمو "ذهبية" ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٩ تاريخ بدء التدهور الاقتصادي وتراجع الامتيازات التي كان النظام قد وفرها للفقراء، لصالح نمو طبقة طفيلية كومبرادورية وبعد اتضاح الدور القذر لنظام الأسد وطبيعته الفئوية وممارساته الطائفية.

في نهاية "شهر العسل" الأسدي بدت واضحة سياسات الأسد في تقسيم المجتمع على أسس اقتصادية وطائفية، بشكل يختلف عن النموذج الكوري الشمالي الستاليني المعتاد، نظام الأسد كان قد طور، جنباً إلى جنب مع النموذج الستاليني، سياسات مستقاة من النموذج العنصري الجنوب أفريقي.

دولة جنوب أفريقيا والتي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية طبقت سياسة الفصل العنصري منذ عام ١٩٤٨، قبل هذا التاريخ كانت هناك تفرقة عنصرية لكن دون وجود سياسة متكاملة للفصل بين الأعراق، الأسد استلهم النموذج الجنوب أفريقي الذي طبقه البيض لتسهيل سيطرتهم على بلاد واسعة لا يشكل البيض فيها أكثر من ٢١ ٪ في حين يشكل السود ٦٧ ٪ في عام ١٩٤٨، البيض الذين كانوا يخافون من التكاثر السكاني للسود وضعوا قوانين للفصل العنصري كان المعلن من أهدافها هو "مساعدة السود على التطور اجتماعياً" في حان كانت نتيجتها الفعلية هي حصر بعض المهن والمواقع الاجتماعية الهامة بالبيض ومن تحالفوا معهم من الهنود والملونين.

هكذا ومع الزمن اصبح البيض وحلفاؤهم أكثرية ساحقة في الرتب العليا في الجيش والشرطة والقضاء ويشكلون الأكثرية في فرق النخبة العائدة لجيش جنوب أفريقيا القوي والمحترف.

الأسد طبق سياسات وحوافز جعلت من أبناء طائفته العلوية أكثرية في في الجيش خاصة في الرتب العليا وهم يشكلون الجسم الأساسي لقوات النخبة من الفرقة الرابعة والقوات الخاصة والحرس الجمهوري، إضافة إلى تغلغلهم في أجهزة الأمن السرطانية بنسب تقارب الـ ٨٠ ٪.

في مجتمع النمل الأسدي، الطائفة العلوية منوط بها دور "الجندي" حامل السلاح وحامي حمى "المستعمرة" الأسدية والتي يقبع الأسد وعائلته في قلبها، هذا كان يقتضي تشويه التطور الطبيعي للطائفة لإبقائها في دورها المدروس وهو يفسر بطء تطور المناطق العلوية قياساً إلى غيرها فشباب الطائفة مقدر لهم أن يبقوا على الجهل والغفلة لكي يسهل التحكم بهم في سوريا الأسد.

في حين كان أبناء باقي الطوائف يمارسون المهن المختلفة وينفتحون على العالم الواسع، يدرسون أو يهاجرون ومنهم من يعود بثروات طائلة، بقي أبناء "الطائفة الكريمة" محبوسين في سجن ذي قضبان مطلية بالذهب العائد لآل الأسد، مهمتهم حراسة دوام نظام القمع الذي يبقيهم في دور الجنود الأذلاء ويجود عليهم ببعض فتات مما يجنيه ناهبو البلد من كل الطوائف.

من لم يكن مؤهلاً للعمل العسكري من أبناء الطائفة، كذلك الأمر مع بناتها ، فتح لهم الأسد أبواب التوظيف في دوائر الدولة المختلفة ووزاراتها بحيث يقتاتون بالقليل الذي يجود به عليهم سيد الشام وبحيث يبقى مصيرهم ومصير وظائفهم البسيطة مرهوناً ببقاء النظام. هذا الوضع خلق منافسة بين فقراء الطائفة العلوية وباقي الفقراء والمعدمين من كل الطوائف الذين أصبح حلمهم هو الحصول على وظيفة براتب ضئيل يقيهم شر الحاجة، كلما ازدادت هذه المنافسة كلما زاد تعلق فقراء الطائفة بالسلطة وكلما ازداد ولاء هؤلاء "المنتفعين" الصغار لآل الأسد، دون أن يدركوا أنهم قد وقعوا في شرك لا مخرج منه بغير سقوط النظام وبغير التوافق مع باقي مكونات الشعب.

مع قدوم الآلاف المؤلفة من أهل الريف وبخاصة من الطائفة العلوية لملء الشواغر في الجيش والأمن وفي الوظائف الحكومية المتاحة لهم، حصلت أزمة سكن خانقة في المدن الكبرى، خاصة تلك التي هي في قلب السلطة السياسية والاقتصادية مثل دمشق وحلب فكيف قام الأسد "بحل" هذه المشكلة ؟

في هذا المضمار استلهم الأسد النموذج الإسرائيلي، فهناك خلقوا "كيبوتزات" و مستوطنات، أما في سوريا الأسد فقد ابتدع النظام "العشوائيات" وهي حارات شبه منظمة و تتلقى خدمات لا بأس بها من ماء وكهرباء وصرف صحي لأكثرها، وأحياناً بالمجان! هذه المستوطنات أخذت شكل أحياء متكاملة ومتجانسة طائفياً على أطراف المدن الكبرى مثل "عش الورور" و"مساكن الحرس" في ضواحي دمشق وغيرها، هذه المستوطنات سوف تلعب دور خط دفاع متقدم عن النظام وهو ما نشهده اليوم في حمص وقد نشهده في غيرها من المدن السورية.

للتغطية على الطبيعة الوظيفية والطائفية لهذه الأحياء تعامى النظام عن "عشوائيات" أخرى لأصحاب الدخل المحدود دون أن تتمتع هذه الأخيرة بنفس المستوى من الخدمات ودون أن تكون متجانسة طائفياً كحال "مستوطنات" النظام.

بناء العشوائيات كان فرصة للنظام كي يتفاهم مع برجوازية جديدة طفيلية استفادت من بيع الأراضي ومواد البناء، لكن الأهم من وجهة نظرنا هو محاولة فهم عدم رغبة النظام في تنظيم هذه الأحياء وفي جعلها ضواحي سكنية حقيقية وعدم قيام النظام ببناء ما يكفي من الوحدات السكنية لزبانيته رغم أنه استفاد من الطفرة النفطية ورغم توافر السيولة النقدية لديه.

الحقيقة أن إبقاء سكان العشوائيات في وضع غير نظامي يسمح بالتحكم بهم وبمسار حياتهم ، فلو أن مساكن العشوائيات أصبحت منظمة وشرعية فإن هذا كان سيخفض أسعار البيوت في المدن الكبرى وسيضر بطبقة تجار البيوت المرتبطة بالنظام والأهم من ذلك أن ساكني هذه البيوت في العشوائيات سيصبحون مالكين لها وقادرين على بيعها والاستفادة من ثمنها في إقامة مشروعات اقتصادية تحقق لهم بعض الاستقلالية عن النظام ، أو الانتقال إلى مناطق أخرى بما يتيح اختلاطهم بباقي فئات الشعب واندماجهم الناجز في النسيج الوطني السوري الواسع. هذان الاحتمالان، الاستقلالية أو الاندماج كانا خطاً أحمر للنظام.

هكذا تمكن الأسد من تطويع الطائفة العلوية ومن السيطرة على المجتمع السوري كله عبر التحكم في معيشة المواطنين كافة وفي فرص كل منهم في التطور والارتقاء ، بخاصة الأقليات والطبقات الموسرة وحيتان المال والذين سوف نخصص لهم مقالة مقبلة.

في النهاية تبقى الطائفة العلوية أحد أكبر ضحايا دولة الأسد، فهذه الطائفة تجد نفسها وقد صار معاش أبنائها ورواتبهم وسكناهم وحتى مستقبلهم بيد النظام يفعل بهم ما يشاء! هذه الطائفة قد تدفع الثمن الأكبر لسقوط النظام الحتمي إن هي استمرت في الانخراط في السياسة القذرة التي رسمها الأسد الأب لطائفته وجاء الأسد الابن لكي يعمقها ويجعل منها سياسة انتحارية بامتياز.

رأي في جدل المعارضة والثورة

د. سماح هدايا

كثُر الحديث عن المعارضة السورية، وخذلانها الشعب السّوري، وعن مسؤوليتها فيما يحدث للشعب ولثورته، إنّ في هذا الكلام مبالغة وتهويل، نعم هناك مشاكل كثيرة في المعارضة، وهناك أخطاء فادحة، لكنْ، ماذا نتوقع من معارضة شعب يكتم أنفاسه وأفكاره نظام شديد الاستبداد تمادى في طغيانه، ودعم الانتهازية والوصوليّة؟ لعلّ بقاء معارضة سوريّة قائمة، في الداخل أو الخارج، في ظل نظام كهذا أشبه بالمعجزة.

الشّعب السوري عندما خرج في ثورته، قبل عام، لم يكن بتحريك منظّم من معارضة منظّمة، الآن تتجه المعارضة في الخارج، لتصبح أكثر تأثيراً وتنظيما وحضوراً، لكنّ المعارضة ليست الثقل الأكبر في مسيرة الثورة، الثقل الأعظم بيد الشعب، وهو يعتمد على نفسه وإيمانه بربه، وعلى قوة الجيش الحر المتصاعدة، بل كثير من المعارضة لا يُمثّل الشعب السّوري في الداخل، بسبب أخطائها المبدأيّة والسّياسيّة، وبسبب هيمنة الفكر النظري والأكاديمي على أدائها وتوجهاتها، بالإضافة إلى تفشي مرض السلطة في دمها، والمعارضة الأكاديميّة لا تصلح لقيادة الثورة على أرض الواقع، فالمعارضون الأكاديميون، لايصلحون، أحيانا لقيادة المراحل الثورية، فهم نظريون ومنظّرون والتأكيد على هذا في أنّ بعض من يخرجون في الإعلام كممثلين للمعارضة، يتكلمون من فوقيّة معرفيّة، ولا يعرفون روح مخاطبة الشعب ومسايرة حراك الثورة، ولا يصمدون في ومواجهة العالم بجرأة وبلاغة، لغوياً وعاطفيا وفكريا، ولعلّ الخطر الأكبر في المعارضة، تلويها بين مشاريع الدول العربيّة أو الأخرى التي تدعمها، فهناك من يماشي المنظور الروسي، وهناك من يماشي المنظور القطري، وهناك من يماشي المنظور السعودي، وهناك من يماشي المنظور الفرنسي، بالإضافة إلى المنظور الأمريكي وحلفه الغربي، فالمعارضة ليست مستقلة في قرارها.

لاشكّ أنّ المعارضة ستتطوّر، وهي مقبلة على تغييرات كبيرة، ستصبّ في مصلحة الثورة، لكن، لابدّ من وجود قيادة ثوريّة في حراك المعارضة، وبالتحديد داخل المجلس الوطني، يتناوب عليها أعضاء أكثر التصاقاً بالثورة والشعب وتياراته الفكرية الواسعة، لكي يعبروا عن الواقع الثوري الجديد ويقوموا بالدعم الواقعي للثورة السورية وشعبها. ولابد من توضيح منهج الثورة من خلال المعارضة، فماذا تريد المعارضة؟ ماهي فلسفتها الواضحة فيما يتعلق بالثورة السورية؟ هل سيستمرّ عمل المعارضة مقتصراً على الإدلاء الإعلامي والتظاهري والتنديدي أو الاستعراضي؟ الشعب رابح سياسياً وأخلاقياً، لكنّه بحاجة إلى القوة العسكرية التي تغيّر الواقع لمصلحته، والدعم بالكلام وحده لايكفي. والتّنديد وحده، كذلك لا يكفي، ولن يلبي مصلحة الشعب السوري الآن إلا حمايته بالقوة، ودعمه عسكرياً، من خلال تسليح الحراك العسكري الثوري، متمثّلاً، بالجيش الحر، وتنسيق عمله الوطني المنظّم.

تفجيرات سوريا، والمقصود منها!!

احمد النعيمي

من الأمور المعروفة بالبديهة أن يوم الجمعة يوم عطلة رسمية في كل دول العالم العربي ومنها سوريا، أي أنه في هذا اليوم يكون أغلب الموظفين في عطلة رسمية، إلا فريقاً يتواجد في الدوائر الرسمية للطوارئ فقط، والناس في هذا اليوم تنعم بالهدوء والنوم بعد أيام عمل شاق خلال الأسبوع، وخصوصاً مدينة مثل مدينة حلب التي تنام هادئة بكل اطمئنان، دون أن تدرك أن بجانبها محافظات – وخصوصاً محافظة حمص– لم يعرف أهلها طعم النوم إلا قليلاً، وقد نام كثير منهم نومة أبدية تحت أنقاض البيوت التي هدمتها المدافع، وطائرات الهليوكوبتر، والتي اشتركت في حرب الإبادة التي يشنها المجرم الأسد وعصابته على أهل حمص.

ومن الأمور المعروفة بالبديهية كذلك في سوريا ومنذ قيام الثورة السورية أن يوم الجمعة – خصوصاً– قد أصبح يوم تصعيد للثورة، وان كانت الانتفاضة لا تهدأ طيلة أيام الأسبوع، ولكن ليوم الجمعة يوم خاص، يرعب المجرم الأسد وزبانيته، فيحسبون الأرنب فيلاً، ويمنعهم الخوف من أن ترفع أصابعهم عن الزناد، في محاولة قمع لإرادة شعب انتفض ونزع الخوف من قلبه، للحصول على حريته والتخلص من عبوديته، مهما كانت التضحيات.

وأمام هذه المعرفة البديهية يكون لدينا سؤال مهم يطرح نفسه، وبشكل ملح: لماذا تحدث هذه التفجيرات المزعومة يوم الجمعة فقط؟!ومن المستفيد منها؟!وهل من مصلحة الثوار الذين يعدون لجمع يرفعون فيها حدة وتيرة ثورتهم، أن تكون هذه التفجيرات في هذا الوقت المهم لهم؟!

ولكي نجيب على هذا السؤال لا بد أن نعود للتفجيرات السابقة، حيث شهدت سوريا من قبل في تفجيرين حصلا في جمع سابقة، والذي استهدف الأول مركزين للمخابرات في العاصمة دمشق يوم الجمعة ٢٣ كانون الأول الماضي، ثم كشف النقاب عن مرتكب الجريمة وأن السلطات السورية تقف خلف هذا العمل الإرهابي، حيث كشف موقع "جوجل إرث" بأن السيارات التي انفجرت يوم الجمعة قد دخلتا للمركزين منذ أربعة أيام، ثم انفجرتا يوم الجمعة، والموقع الذي تبنى هذه العمليات موقع مزور باسم "جماعة الإخوان المسلمين في سوريا"، تبين كذلك أن الموقع يعود إلى ابن مستشار مفتي سوريا المدعو "إميل قس نصر اللّه" والتفجير الآخر حدث بعد أسبوعين وذلك يوم الجمعة الموافق ٦ من كانون الثاني ٢٠١٢، واستهدف باصاً كان يقل معتقلين سابقين، وقد تبين أن طواقم الإسعاف تواجدت في المنطقة قبل ثلاث ساعات من الحادثة، والتلفزيون الأسدي الذي نقل من فوره حادثة التفجير قام ببث صور عن طريق الخطأ لمراسل إحدى القنوات الرسمية أثناء قيامه بتوزيع أكياس إلى جانب بقع الدم، كي تدل على أن هؤلاء الأشخاص مدنيين قد تسوقوا وكانوا في طريقهم إلى البيت، واليوم هذا التفجير الإرهابي الأخير وقد حصل يوم جمعة ولكن بدون أن يكون التلفزيون السوري هناك، حيث تبنى الهجوم، وليس التفجير، ضابط منشق يدعى العقيد "عارف حمود" أكد انه قد جرى هجوم من قبل الجيش الحر على فرع الأمن العسكري، وعاد قائد الجيش الحر "رياض الأسعد" ليؤكد حقيقة ما جرى وينفي المسئولية عن هذه التفجيرات، وأن الانفجار قد تم بعد الاشتباكات التي جرت بين الجيش الحر وقوات امن المركز، وانسحاب قوات الجيش الحر.

مما يدلل أن هذا النظام المجرم بعد أن نكلّت به قوات "الجيش الحر" عمد من فوره وبعد انسحاب "الجيش الحر" إلى ارتكاب تفجيرين انتحاريين أحدهما في مركز الأمن والآخر في مركز قوات حفظ النظام، ليحمل المسئولية لهذه الثورة المباركة، وقد رأينا هذا الجيش الإنساني الذي ندب نفسه لكي يحمي هذا الشعب البطل، الذي يعاني كل أنواع التعذيب وأبشع القتل على يد قوات المجرم الأسد، رأيناه يطلق سراح القوات الأسدية دون أي تميز بين علوي أو سني، مقابل إطلاق عدد من إخوتهم المعتقلين، بل ويطلق سراح عدد من الإيرانيين بعد أن تبين له أن لا علاقة لهم بالحرس الثوري وبوساطة تركية، بينما المجرم الأسد الذي قتل في الأسبوع الماضي أكثر من ثمانمائة شهيد أغلبهم من مدينة حمص، وذبح الأطفال بالسكاكين وقتل عشرين من المواليد الخدج في أحد مستشفيات حمص بعد أن قطع الكهرباء عن المدينة، وهدّم البيوت فوق ساكنيها، دون أي رحمة أو إنسانية، حتى وصل عدد ضحاياه يوم أمس فقط أكثر من مائة وخمسين شهيداً أغلبهم من النساء والأطفال، دون أن يكون لديه أي رادع يمنعه من الإقدام على ارتكاب هذه الجرائم التي تنافي كل الأعراف وتترفع عنها كل أنواع الوحوش بل وكل أنواع الحيوانات، ودون أن يتردد بارتكاب تفجير إرهابي جديد، ليعطي لنفسه مزيداً من القتل والإبادة الجماعية بحق الشعب السوري!!

أنتَ وقاتلي .. مشهد بلا أعذار !!

مرام شاهين

كيف لي أن أرى وجهك يبسمُ لقاتلي، ثمّ أصدّق أنك لي ناصر، كيف يكون ذلك؟

كيف لي أن أصدّق أنك تألمُ لبترِ يدي وانتهاكِ عرضي وتفتيت رأس صديقتي واقتلاع حنجرة جاري والدّعس على جسد جدّي وزميل والدي وابن حارتنا.. وأنتَ تضعُ يدك في يد قاتلي وتشدّ على أطرافها !

لا تقل ياسيّدي أنك لاتملكُ معيناً.. أو أنّك مخذول تحتاجُ إلى نصير وهل لسوريا معين؟

أليست سوريا ياسيدي.. يتيمة ؟!

ألستَ مثلها يتيم؟ تحاولُ الاستنصار بمن يدمّرها وتدّعي أنها ستنقذك! كيف يكون ذلك؟

موقف إنسانيّ واحد.. إنسانيّ فحسب، لا أخضرَ بلون الإسلام ولا أسود بلون الجهاد، كفيل أن يستردّ المسرى !

بعضٌ من توحيد الصفّ والكلمة ضدّ العدوّ، قادرٌ أن يجعلنا نستيقظ غداً على أنسام الأندلس !

أنا يا كرام، لا أستطيعُ أن أبتلع مبرّرات تقول أنّ موقفاً ما هو أصعبُ من رائحة الدمّ، على أناسٍ يعرفون الدمّ ويميّزون رائحته...

لا أستطيعُ أن أبتلع حُججاً تنادي بمصالح مرتهنة، وأنا أشاهد الطّفل "حمزة بكور" بلا فم ، بلا وجه ، بلا حياة!

لا أستطيعُ أن أُكملَ سماعي لخطاب بدأ بالبسملة منته بالسّلام على قاتلي، و "خالد أبو صلاح" كل يوم يناشدنا ويستغيث !

بابا عمرو، اليوم لا تمتلكُ طاولة لمفاوضاتٍ تناقش فيها كلمة حضرتك وتستنتجُ المفهوم والمستور والجواب..

الزبداني اليوم، ملآى بالأشلاء التي لا تجدُ تراباً يحتويها بعد أن فني التّراب..

في بلادي.. يقفُ فارسيّ على السطح مصوّباً سلاحه على رأس فتاة تلعب، يحطّمه، فيصرخُ من حولها.. يسكتهم برصاص مثيل فيبكون.. تخمدُ الأصوات بطلقات جديدة إيرانيّة الصنعِ، حقودة المنبَت!

في الخالديّة، لا تلفاز ينقل لهم ما بثّه الإعلام من ترّهات! فتياتهم أجّلن أعراسهنّ حتى تُصبَغ الشوارع بالأبيض من جديد.. واحتفلتَ أنت! ناسياً، متناسياً، غاضّاً الطّرف.. بصحبة قاتل أحلامهنّ، قابر الأعراس !

بالأمس في دوما.. قبل أعوام، كانوا يهتفون باسمك مؤسساً لخلافة إسلاميّة.. ينادون بكلّ الدعم والمؤازرة.. إنّهم يسمعون اليوم الجواب مجلجلاً وسط خيمات العزاء، فلا تدري الثكلى أتبكي ابنها المحروق أم تبكي العروبة !

كيف لنا أن نصرخَ في وجه علماء الشّام مثلاً لائمين.. وننظرُ إلى بسماتك عاذرين؟

عدا أنّهم صمتوا فقط، صمتوا فحسب! فانتفض الشّارع لهم يُعاتِب..

لا تقل لي اضطراراً، لا تقل مسجداً وقِبلة.. لا تنبس أمام حديث حرمة دم المسلم وهدم الكعبة ببنت شفة !

هَب أنّك وقفتَ أمام طفل يموت، وسلّمت على قاتله بعِناق.. صرخ الطّفل في وجهك: إنه يقتلني ! فقلتَ له: لكنّه سينقذ ابني ! هل سيصدّقك؟ بعيداً عن التصديق، هل ستحترمك أمّه أو أباه أو أقرانه؟ بماذا ستجيبه يوم القيامة إذا جاءك بدمائه مقتّصاً.. بماذا؟؟

الطّريقُ إلى الأقصى ممتدّ من ربوع الغوطة وكَرم إدلب.. بدأها القسّام وسيكملها أحفاده، نعم.. أحفاده !!

ادعم الجيش الحر #SupportFSA

@YourAnonNews

الجيش السوري الحر عبارة عن جنود انشقوا ورفضوا قتل المدنيين العزل. هؤلاء هم الجيش السوري الحقيقي

@oh_bergine

دعمت ثورة سلمية في سوريا حتى قتل الأسد ما يزيد عن ٨٠٠٠ شخص. الآن أنا أدعم الجيش السوري الحر

@MayorKhairullah

أدعم الجيش السوري الحر لأنه في بعض الأحيان، لا يمكن استرداد الحرية التي سلبت بالقوة إلا باستعمال القوة

@syrianintegrity

إدعم الجيش الحر كونه أرخص من تدخل حلف شمال الأطلسي أو أي تدخل عسكري وينقذ المزيد من الأرواح في سوريا

@DeemaNizar

اللّه .. سوريا.... ادعموا الجيش الحر وبس

@sayyed_omar

كيف لكم أن تجابهوا شعبا يحرص على الموت أكثر من حرصكم على الحياة

@mannoush

إسمي منى هاشم. أنا دمشقية وأدعم الجيش السوري الحر

@edwardedark

إدعم الجيش الحر لأنهم يقاتلون ضد الظلم النظام وقتل المدنيين في سوريا

hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com